توظيف الدعاية الصهيونية لوسائل الأعلام في الترويج للقدس عاصمة الكيان الصهيوني

الباحث

عبدالقهار احمد محمد

طالب في الدراسات العليا-جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

اما بعد:

تأتي أهمية دراسة دور الاعلام في تهيئة الراي العام لتقبل فكرة أحقية اليهود في القدس وجعلها عاصمة لإسرائيل، انطلاقاً من أن هذه القضية لم تنلْ الاهتمام البحثي وذلك لأسباب متعددة في مقدمتها أن الباحثين أعطوا قضية القدس على مر التاريخ اهتماماً استثنائياً للجوانب المتعلقة بسرد الاحداث التاريخية أكثر من اهتمامهم بمتابعة وتحليل الدوافع السياسية والفكرية لموقف الاعلام الصهيوني من قضية مهمة من قضايا النضال القومي العربي. ان الذين تحدثوا عن البدايات الأولى لنشوء الفكرة القومية في الوطن العربي ذهبوا الى متابعة الجمعيات والحركات السياسية التي عبرت عن مراحل الوعي القومي بمدى أبعد من دراسة قضية القدس والادعاء الصهيوني بأحقية اليهود في جعلها عاصمة للدولة الصهيونية. ومن هنا فان البحث قد سعى للأطلال على الدور الذي قام به الاعلام الصهيوني في التعبير عن الفكرة الصهيونية واشاعتها واثارة النقاش حولها.

ومن المعروف أن الاعلام الصهيوني قد أسهم بصورة فاعلة ومؤثرة في تشكيل وتدعيم الاتجاهات السياسية والفكرية لقضية القدس بحكم الحاجة اليومية للإنتاج المعرفي الذي تقدمه وسائل الاعلام وقد شكل الاعلام الصهيوني المساحة والأرضية الخصبة التي نمت وتطورت فيها الافكار التي هيأت الراي العام الدولي لتقبل فكرة انشاء دولة لليهود في فلسطين ثم مهدت لقضية نقل عاصمة اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وبالمقابل فان الاعلام العربي الهادف هو السبيل الأنجع للتصدي للمشروع الصهيوني حيث ان الاعلام يجب ان يأخذ دور المبادر في الازمات وان يكون دوره فاعلا ولا تكون استراتيجيته قائمة على ردود الأفعال غير المحسوبة ، بل يجب ان تكون هناك استراتيجية شاملة لمواجهة هذه الازمة ومعالجتها معالجة إعلامية صحيحة تضمن فشل هذا المشروع وتثقيف المجتمع وتحصينه ضد الافكار والادعاءات المزيفة لأحقية إقامة اليهود دولةً لهم على ارض فلسطين بما يعصمه من الزلل والانحراف ويحول دون تأثره بالتيارات الفكرية المشبوهة والأفكار الهدامة .

وقد توزعت المادة العلمية في هذا البحث على اربعة مباحث تناول الاول منها: وسائل الاعلام والأزمات ، فيما تناول المبحث الثاني: دور الصهيونية في السيطرة على الاعلام الدولي ، وتناول المبحث الثالث: دور الدعاية الصهيونية في مرحلة التاسيس للكيان الصهيوني ، واما المبحث الرابع

فهو دور الدعاية الصهيونية في الترويج للقدس عاصمة للكيان الصهيوني.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعد أحد المناهج الرئيسة المستعملة في الدراسات والبحوث الاعلامية، والذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في ايضاح دور وسائل الاعلام في نقل المعلومات والمعارف والآراء وتغيير الاتجاهات أو دعمها. كذلك فان استخدام المنهج الوصفي في بحث دور الاعلام في تهيئة الراي العام لتقبل فكرة احقية اليهود في القدس وجعلها عاصمة لإسرائيل لإبراز تأثير الاعلام في عمليات الدعاية وما ينجم عن تدفق المعلومات التي يتلقاها الجمهور عن طريق وسائل الاعلام فضلاً عن كشف الاثار الاعلامية والاتصالية طويلة المدى على البنيان الاجتماعي والثقافي والفكري في المجتمع .

الاطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث:

ان الصهيونية العالمية كانت ولازالت تحاول النيل من هذه الامة ومقدراتها وعقائدها وثقافاتها وكل مايمت اليها بصلة واستخدمت بذلك شتى الطرق والوسائل كونها تسيطر على الاعلام والاقتصاد والتعليم . ويدلل على هذا الامر ماقاله ناثان مؤسس الفرع الإنجليزي لعائلة روتشيلد ومهندس بروتوكولات حكماء صهيون حيث قال : ((لم يعد يعنيني من قريب او بعيد من يجلس على عرش بريطانيا ، لأننا منذ ان نجحنا في السيطرة على مصادر الأموال والثروة في الإمبراطورية البريطانية ، قد نجحنا بالفعل في اخضاع السلطة الملكية لسلطة المال التي نمتلكها[١])).

وقد كان اعلان ترامب للقدس عاصمة لاسرائيل دافعا لي لاجراء هذا البحث لكي اكون مساهما ولو بشئ بسيط من اجل الدفاع عن الاقصى اذا ان الاستنكار والشجب لايخدم القضية بشئ بقدر استغلال طاقاتنا وتوجيهها التوجيه الصحيح . وقد تجسدت مشكلة هذا البحث بالاتي : هل للاعلام دور في ادارة الازمات ، وماهو دوره في الازمة الفلسطينية ، وهل ساهم في ازمة

[١] – مجدي كامل : آل روتشيلد تجار الحروب ..والثورات..وجني الثورات المال عندما يخلق من العدم (القاهرة –دمشق ، دار الكتاب العربي) ص٥.

اعتراف ترامب للقدس عاصمة لاسرائيل ، وماهو مدى تاثيره في تضليل الراي العام لتقبل فكرة الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

تساؤلات البحث :

١. ماهو دور الاعلام في الازمات الدولية.
٢. ماهو دور الاعلام في الازمة الفلسطينية منذ البداية العملية لاستيطانها في القرن الماضي الى الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
٣. هل للاعلام دور في تضليل الراي العام لتقبل فكرة الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

الدراسات السابقة :

١. دراسة سعد سلمان عبدالله المشهداني (١٩٩٩[٢]): حاولت هذه الدراسة التعرف على جوانب علاقات اعتماد النخبة الاكاديمية على التلفزيون اثناء الازمات وترتيب اهميتها لدى الجمهور واسباب اعتماده عليها ، ومدى شدة ثقته بها والتاثيرات المختلفة المترتبة على اعتماد الجمهور عليها كمصادر للمعلومات.

الاطار النظري:

المبحث الاول: وسائل الاعلام والازمات:

ان معالجة الازمات او التعامل مع الازمات ميدان بحثي جديد لم ينل حظه من الاهتمام الاكاديمي الا في أوائل الستينات من القرن الماضي وبالتحديد على اثر ازمة الصواريخ الكوبية(أكتوبر ١٩٦٢م) عندما قال ماكنامارا (وزير الدفاع الأمريكي الاسبق) عبارته الشهيرة لم يعد هناك بعد الان مجال للحديث عن الاستراتيجية وانما عن معالجة الازمات فقط[٣]. حيث ان محاولة الوقوف على تعريف واحد محدد للازمة امر في غاية الصعوبة تنوء به جهود أي باحث

---

[٢] – د. سعد سلمان عبدالله المشهداني: مدى اعتماد النخبة الاكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الازمات ،ط١(عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) ص٢٥١–٢٦٨.

[٣] – امانة البحوث والتوثيق والنشر : إدارة الازمات من المنظور الإداري ، جهورية السودان المعهد العالي لعلوم الزكاة ، ص٣.

، وذلك امام مئات من الدراسات والبحوث التي حاولت تعريف الازمة ويكفي ان نشير الى دراسة لباحث مصري حاول ان يحدد مفهوم الازمة فأورد ما يقرب من خمسة وثلاثين تعريفا للازمة[٤]. وتعرف الازمة بانها : موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الاعلام المحلية والعالمية ، ومن جماعات أخرى كالمستهلكين ، العاملين ، السياسيين ، النقابيين والتشريعيين[٥])) كما عرفها الحملاوي: بانها عبارة عن خلل يؤثر تاثيرا ماديا على كله ، كما انه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام.)). اما Biber 1988 فقد عرف الازمة بانها : نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة ويمكن ان تقود الى نتائج غير مرغوبة اذا كانت الأطراف المعنية غير مستعدة او غير قادرة على احتوائها ودرء لاخطارها . وجاء تعريف Peter Peterbr 1992 يقول بان الأزمات هي : معارف خاصة تعتمد على ادراكنا لحالات الخلل والتمزق والتي نعتقد انها تؤدي الى تناقض وتغيرات مفاجئة لدرجة يصعب التوافق معها[٦]. اما الازمة الدولية فيعرفها روبنستون على انها : موقفا بين دولتين او اكثر يتم ادراكه من قبل صانع القرار ويتضمن المواقف سمات خاصة من قبيل ، انه يشكل تهديدا للاهداف والمصالح المهمة ، إضافة لكونه تهديد مفاجئ لصانع القرار ، ويصاحبه شعور بمحدودية الوقت اللازم لاتخاذ القرار . ويرى تشارلز هيرمان بان الازمة الدولية هي : موقف يهدد اطرافه ، وتزيد فيه درجة عدم التأكيد بخصوص تقدير المواقف وبدائله ومواجهته حيث تكون المعلومات المتاحة للأطراف غير كافية ، ويؤكد أيضا على انها موقف تزيد فيه درجة القلق والتوتر بين الأطراف لان هذا الموقف يفرز ضغوطا زمنية ملحوظة[٧]. وتشير الدراسات الرائدة في مجال الازمات والكوارث الى ان الباحثين الأوائل قد اهتموا بدور الاتصال والاعلام في إدارة الازمة ، من هنا تطورت بحوث الاعلام والاتصال والعلاقات العامة التي تركز على دور الاتصال في التحذير من الازمات والكوارث واحتواء الاثار السلبية للازمات ، وتوفير البيانات والمعلومات للجمهور ، مع وضع

---

[٤] – مصدر سابق: د. سعد سلمان عبدالله المشهداني ، ص٢٥٧.

[٥] – نايلي خالد : إدارة اتصال لازمة فيفري ٢٠١٢م بمؤسسة سونلغاز قسنطينة ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية الاداب والعلوم لانسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار –عنابة– ، ص٥٩.

[٦] – لعياضي الضاوية: إدارة الازمات الدولية : الازمة النووية الإيرانية انموذجا ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حمد خيضر، ص١٢.

[٧] – مصدر سابق : نايلي خالد ، ص١٨.

قواعد أسس ارشادية للتغطية الإعلامية للازمات والكوارث بحيث لا تؤدي الى الذعر او اتخاذ مواقف وردود أفعال سلبية بالإضافة الى تطوير قدرة المنظمات الإعلامية على انتاج ونشر الرسائل الإعلامية بسرعة وبطريقة واضحة ومؤثرة للحيلولة دون ظهور وانتشار الشائعات[٨]. وعموما فان تعامل وسائل الاعلام مع الازمات له عناصر أساسية مشتركة يجب ان تقوم عليها أي خطة إعلامية لإدارة الازمات والكوارث وتعتبر هذه العناصر الأساسية شروط عامة لنجاح وفاعلية تصميم الخطط الإعلامية لمواجهة الازمات والكوارث وهي كما يأتي:

١. تحديد المخاطر والأزمات المحتملة: يستدعي تصميم الخطة الإعلامية لمواجهة الأزمات والكوارث تحديد المخاطر المحتملة التي قد تتعرض لها الهيئة او المنظمة ووضع قائمة بأولويات تلك المخاطر ومراجعتها دوريا واختصارها في سلة الازمات.
٢. تحديد الأهداف: ان نقطة البدء في التخطيط بصفة عامة هو تحديد الأهداف، وبطبيعة الحال، فان اهداف خطة إعلام الازمات ترتبط وتعكس اهداف الخطة العامة لإدارة الأزمات والكوارث وتعد جزءا منها وهي بدورها مستمدة من الأهداف الاستراتيجية للهيئة او المنظمة.
٣. تحديد الجماهير: العنصر الثالث في الخطة الإعلامية لمواجهة الأزمات والكوارث هو تحديد الجماهير المستهدفة والتي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة من قبل خبراء إعلام الازمات بضرورة تحديد الجماهير في كل ازمة او كارثة محتملة ، لان لكل ازمة او كارثة جمهورا خاصا بها وذلك بحسب طبيعة ونوعية الازمة.
٤. تحديد الوسائل والامكانيات المتاحة : تتطلب الخطة الإعلامية لمواجهة الازمات والكوارث الى إمكانيات مادية وفنية وعناصر بشرية مدربة ، من هنا ، فان التقدير السليم لحجم الأنشطة المطلوبة والجماهير المستهدفة وتكلفة ذلك والموازنة بين الإمكانيات المتاحة والمطلوبة والسعي لسد النقص في الإمكانيات المادية والأجهزة الفنية.
٥. اعداد الرسالة : يعتبر اعداد رسالة مفيدة وفعالة خطوة بالغة الأهمية في مواجهة الازمات والكوارث إعلاميا ، اذ ان ما تقوله اثناء الازمة قد يعد اكثر أهمية عما تفعله ، خاصة في الساعات الأولى لوقوع الازمة.
٦. التدريب: إن نصف النجاح في إدارة الازمة إعلاميا يرتبط بالتدريب، فلا توجد أي قيمة للخطط بدون التدريب، والقاعدة التي يقترحها خبراء اعلام الازمات هي بذل جهد متساو

---

[٨] – مصدر سابق: د. سعد سلمان عبدالله المشهداني، ص٢٥٩.

على التخطيط والتدريب، فالتدريب لا يهدف فقط الى التعلم واكتساب مهارات وخبرات جديدة لكنه يهدف أيضا الى اختبار خطة إدارة الازمة إعلاميا[٩].

مراحل تناول الاعلام للازمات[١٠]:

مع اختلاف وتباين وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في أدوات تناولها للأزمات، أجملت هويدا مصطفى في دراستها عام (2000) المراحل التي يمر بها التناول الإعلامي للأزمات في ثلاث مراحل رئيسية هي:

١. مرحلة نشر المعلومات : ففي بداية الأزمة يواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة وأبعادها وآثارها.
٢. مرحلة تفسير المعلومات : تقوم وسائل الإعلام بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة .وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل ما يساعد على استجلاء الحقائق وتوضيحها سواء من مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وآراء للخبراء وكذلك لمواقف المسئولين وصانعي القرار تجاه الأزمة واحتواء آثارها.
٣. المرحلة الوقائية : وهى مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامي هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام أسلوب التعامل مع الأزمات المشابهة.

مبادئ مواجهة الازمة[١١]:

يحدد الباحثون المبادئ العامة التالية لضمان مواجهة ناجحة للازمة وهي:

١. تحديد اطراف الازمة.
٢. معرفة الأهداف الاستراتيجية للأطراف المختلفة.
٣. تحليل سليم للأوضاع الاستراتيجية للأطراف المختلفة.
٤. تحديد المخرج –الهدف–.
٥. إدارة الازمة، أي مواجهتها من خلال خطة استراتيجية تستند الى قرار سياسي مرن.

---

[٩] – مصدر سابق: د. سعد سلمان عبدالله المشهداني ، ص٢٥٩،٢٦٠.

[١٠] – دكتوره مها عبدالمجيد صلاح : الاعلام الجديد وإدارة الازمات الأمنية ، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي: ((الاعلام الأمني ودوره في إدارة الازمات)) ، ص٧.

[١١] – د.اديب خضور : الاعلام والأزمات ، ط١ ، الرياض ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،١٩٩٩، ص١٦.

خصائص الازمة[١٢]:

للازمة عدد من الخصائص التي تميزها ويتعين توافرها في الموقف الذي يواجهه متخذ القرار حتى يمكن اطلاق مصطلح "ازمة" عليه. حيث يرى عليوة ان الازمة تتميز بالخصائص التالية وهي:

١. نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة الى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة.
٢. تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة.
٣. ينقص فيها التحكم في الاحداث.
٤. تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات ومديرو الازمة يعملون في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية.
٥. ضغط الوقت والحاجة الى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ لعدم اصلاح هذا الخطأ.
٦. التهديد الشديد للمصالح مثل انهيار الكيان الإداري او سمعة وكرامة متخذ القرار.
٧. التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة والمتهمة وغير المتهمة.

المبحث الثاني : دور الصهيونية في السيطرة على الاعلام الدولي

لم يعد هناك شك في ما لوسائط الاعلام والاتصال ، من بالغ الأثر في تشكيل الآراء وتوجيهها الوجهة المبتغاة من لدن القائمين على تلك الوسائط ، وفي التاثير في الاذواق والمعايير ، وتنميط الادراك ؛ فالوسائط هذه تقوم بما كانت تنهض به مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية من اُسر ومدارس وروابط أهلية .

حيث ان الاعلام اليوم أصبح أحد الادوات الرئيسية في عملية السيطرة على العقول وتشكيل الآراء والاتجاهات وفيما يريده القائمون عليه وفي هذا الصدد يقول هونر: ((في غمرة سيطرة ماكينة الاعلام العالمية على العقل. يعجز المرء عن إدراك ما حدث من تأثير خفي في وعيه، ويعجز أيضا عن تمييز الوسائل الخفية التي تستخدم ضده لتحقيق هذه الغاية)) فعندما نستغرق

[١٢] – مصدر سابق : إدارة الازمات من المنظور الإداري ، ص١١.

جميعا في ضجيج تلك الآله الإعلامية الهائلة وصخبها، بصرف النظر عن اختلافاتها الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية، ربما نؤمن اننا نختار بوعي ما يخدم توجهاتنا المستقبلية، ومع هذا فقد تكون اختياراتنا رهينة لما تعرضنا له سابقا من برمجة واعية دون ان ندرك حقيقة خضوعنا لتأثير ما. يستطرد هونر قائلا : ((ان احد الأسباب الرئيسية لسماحنا بحدوث هذا التأثير فينا ، هو خضوعنا طواعية لسياسة صرف الانتباه التي تمارس ضدنا ، حسب رؤية وسائل الاعلام لما ينبغي لنا ان نعرفه)) فنقضي وقتنا ، ونبدد طاقتنا في تلك الحيرة ، في حين كان حري بنا ان نستفيد من ذلك كله في مواجهة الحقيقة ، ويضيف هونر : ((يؤدي هذا الخضوع في حقيقة الامر الى اعفاء الفرد من تقويم اضراباته النفسية الداخلية ؛ اذ يسهل التركيز على حالات الحيرة والارتباك التي يعانيها الاخرون ، مقارنة بالقدرة على التعامل مع عقليتك الخاصة١٣ .

ولاريب ان مؤامرة اليهودية العالمية هي اخطر مؤامرة على البشرية في العصر الحديث فقد سيطرت الصهيونية على الاعلام العالمي واستطاعت ان توجه اخبار العالم كله الوجهة التي تتفق مع اغراضهم وسيطرت التلمودية الصهيونية على الجامعات التي تصوغ العقول وتكتب التاريخ وقد تمكنت من فرض سيطرة كاملة على المناهج والدراسات. فاليهودية التلمودية تحتقر العالم كله ، وقد وضعت الصهيونية خطتها على أساس الاستيلاء على ثلاثة أشياء : المصرف والجامعة والصحافة ، للسيطرة على المال وعلى التعليم وعلى الفكر والاعلام[١٤].

وقبل الخوض في موضوع السيطرة الصهيونية العالمية على الاعلام سنعرج قليلا عن مفهوم الصهيونية لمعرفة مفهومها ومصادرها واهم الجمعيات اليهودية التي تلعب دورا على مستوى الساحة الدولية.

---

[١٣] – ماري دي جونز ، ترجمة نور الدائم بابكر احمد : حروب العقل تاريخ سيطرة الحكومات والاعلام والجمعيات السرية على العقل ومراقبة وإدارة شؤون الناس (الرياض ، مكتبة العبيكان ،٢٠١٧) ص٢٠٤.

[١٤] –أنور الجندي : المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية (دار الاعتصام) ص٢٧٧.

مفهوم الصهيونية:

قبل الخوض في مفهوم الصهيونية يجب ان نفرق بين مفاهيم ثلاثة دائما ما يتم الخلط بينها وهي اليهودية والصهيونية والإسرائيلية وهنا سنوضح وباختصار كي لانقع في الخلط الشائع بينها. ان اليهودية هي عقيدة دينية ،اما الصهيونية فهي تعميق لليهودية كمذهب وتصور حضاري للوجود السياسي ، في حين تبقى الإسرائيلية هي إرادة سياسية تمركزت حول الوجود الحكومي.

وبناء على ذلك تاتي الصهيونية كمفهوم أوسع من تلك المفاهيم لأنها تشمل كلا من النشاط الصهيوني واستغلال الجاليات والارتباطات اليهودية . حيث ان الصهيونية هي فكر سياسي يأخذ شكل بنية متسعة لا تختلف في تركيبها كثيرا عن الاساطير اليهودية الدينية ، وان هذه البنية السياسية تستغل كثيرا الدين اليهودي لتكسب بعدا تاريخيا وانسانيا ،كما انها تستغل الأفكار السياسية العلمانية والثورية لإضفاء صبغة علمانية او ثورية على نفسها[١٥].

ان معنى كلمة الصهيونية حسب تفسير اليهود لها له ثلاث معان : أولها ماجاء به العهد القديم بانها مدينة ملك إسرائيل والثاني الذي جاءت به التوراة المزعومة المحرفة : ((وذهب الملك ورجاله الى اورشليم واخذ الملك حصن المدينة ، حصن صهيون)) واخرها إعطاء كلمة صهيون المعنى الجغرافي العام باعتبارها اسما لجبل يقع الى الشرق من مدينة القدس ، وهو احد جبال اربعه أقيمت عليها المدينة ، ويعتقد اليهود ان الههم ((يهوه)) يقيم فيه[١٦] .

وقد اعتمد وايزهاوبت النجمة الثلاثية كواحدة من شعارات النورانيين ، ليس لانها نجمة داود ، ولكن لان برنامجه كان يتالف من ست نقاط رئيسية . وهي كما يلي:

١. الغاء جميع الحكومات القائمة.
٢. الغاء جميع الأديان القائمة.
٣. الغاء جميع الملكيات الخاصة.
٤. الغاء الميراث.
٥. الغاء العائلة ، بوصفها ((الخلية)) التي سوف يتطور منها المجتمع المدني.

---

[١٥] – سعد سلمان عبدالله المشهداني : النشاط الدعائي لليهود في العراق (القاهرة ، مكتبة مدبولي ،١٩٩٩) ص٣٤،٣٥.

[١٦] – صلاح الدين سعيد رباح : أساليب الصهيونية في محاربة المسلمين (رسالة ماجستير مقدمة للمعهد العالي للدعوة الإسلامية ، الدراسات العليا ، جامعة الامام حمد بن سعود ، ١٤٠٣هـ) ص٤.

٦. الغاء الوطنية ، عندما يتعلق ذلك بحكومة وطنية[١٧].

مصادر الصهيونية[١٨]:

١. التوراة كلمة عبرانية معناها الشريعة او الناموس وهي في نظر اليهود مجموعة الاسفار الخمسة سفر التكوين وسفر الخروج وسفر التثنية وسفر اللاوين وسفر العدد . اما في القران فالتوراة هو الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى عليه السلام.
٢. التلمود : ومعناه التعاليم وهو عبارة عن روايات شفوية تناقلها علماؤهم عن موسى عليه السلام من جيل الى جيل – على حد زعمهم– وقد جمعوها في كتاب سموه ((المشناة)). والمشناة هو خلاصة القانون الشفوي الي تناقله الحاخامات منذ ظهور حركة الفريسيين التابعين لاهواء النفس.
٣. بروتوكولات حكماء صهيون: وهي بوتوكولات تمت صياغتها الاساس الثالث في الديانة اليهودية التي يمارسها اليهود.

اهم الجمعيات والمنظمات اليهودية التي تلعب ادوارها الخطيرة في السياسة والاحداث الدولية وهي:

١– الكابالا: وهي كلمة عبرانية تعني التقاليد وهي مزيج من الفلسفة والتعاليم والشعوذة ، والسحر متعارف عند اليهود منذ اقدم العصور وقد ظهر اثر تعاليمها واضحا في المجتمعات الاوربية وبالأخص في القرن الثاني عشر الميلادي وقد دونت تعاليم الكابالا واسرارها ورموزها في وثيقتين عبريتين هما (السفر جزيرا) و (السفر هازوهاز).
٢– الاتحاد اليهودي العام : ان هذا الاتحاد قد اسس من قبل اليهودي الباريسي المحامي cremieux وانتشرت فروعه في انحاء العالم ان دستور الاتحاد هو (ان ابناء اسرائيل يتولى بعضهم بعضا) واكثر الطبقات الراقية من اليهود قد انضموا الى هذا الاتحاد وانضووا تحت لوائه . وقد لعبت هذه الجمعية اخطر الادوار في الاحداث والمحاكمات الدولية الخطيرة كمحاكمة (دريفوس) في فرنسا ومحاكمة الاطباء اليهود الثمانية في

---

[١٧] – وليم غاي كار، ترجمة عماد ابراهيم : الشيطان امير العالم ط١ (عمان ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) ص١٩٩.
[١٨] – د. حمود احمد الرحيلي: الصهيونية وخطرها على البشرية (الرياض ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ١٤١٥هـ) ص٦٣،٦٤.

موسكو حيث تولت هذه الجمعية لواء الدعاية لهم وان الجمعية اليهودية الانكليزية في بريطانيا هي التي تمثل الاتحاد فيها وهذا الاتحاد هو الذي بنى مدارس الاليانس في العراق وفي كثير من مدن البلاد العربية .

٣- بني بريث : تأسست هذه الجمعية في سنة ١٨٤٢م من قبل اليهود المهاجرين من اوربا الشرقية الى الولايات المتحدة الامريكية .. واهم مبادئها .. انها تعمل لإعلاء شأن اليهود في العالم والمحافظة على خصائصهم العرقية والثقافية . ولقد تاست لها محافل في كل من باريس وبرلين[١٩].

كيف سيطرت اليهود على وسائل الاعلام :

اهتم اليهود بالصحافة اهتماما بالغا كسلاح صهيوني فعال وعدوها في المرتبة الثانية بعد الذهب والمال الذي تمكنوا من استغلاله واحكام السيطرة عليه عن طريقه تمكنوا من السيطرة على الصحافة في جميع انحاء اوربا وامريكا.

ففي عام ١٧٧٦ نظم وايزهاويت جماعة (النورانيين) للبدء بتنفيذ مخطط المؤامرة فلجا الى الكذب مدعيا ان هدفه الوصول الى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوي المقدرات الفكرية الكبرى ، ممن يتم البرهان على تفوقهم الفكري ، واستطاع بذلك ان يضم اليه مايقرب من الفين من الاتباع من بينهم ابرز المتفوقين في ميادين الفنون والاداب والتعليم والعلم والاقتصاد والصناعة . واسس عندئذ محفل الشرق الاكبر ليكون مركزا يتضمن رجال المخطط الجديد الذي نظمه وايزهاويت وقد جاء من ضمن التعليمات التي يجب مراعاتها للوصول الى الهدف ما يتعلق بأمر الاعلام ، السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الاعلام الأخرى ومن ثم تعرض الاخبار والمعلومات على الجوييم – باقي شعوب العالم يسمونهم الجوييم– بشكل يدفعهم الى الاعتقاد بان تكوين حكومة اممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة[٢٠].

فمنذ أواخر القرن الثامن عشر واليهود يسيطرون على الصحافة البريطانية، حيث سيطروا على كبريات الصحف البريطانية وعن طريقها تمكن عدد كبير من اليهود الوصول الى مناصب رفيعه

---

[١٩] – الجنرال جواد رفعت آتلخان ، ترجمة عن التركية نور الدين رضا الواعظ ، سليمان محمد امين القابلي : اسرار الماسونية ص١٠-١٢.

[٢٠] – وليم جاي كار ترجمة محمد كامل :احجار على رقعة الشطرنج (دار الكتاب العربي) ص١١.

في بريطانيا فحين أنشئت جريدة التايمز في لندن عام ١٧٨٨م استطاع اليهود بمالهم من نفوذ مالي التغلغل في الوظائف المختلفة للجريدة حتى تمكنوا من بسط نفوذهم عليها. وعندما آلت ملكية الجريدة لشركة عام ١٩٠٨م كان من ابرز أعضاء هذه الشركة هم اليهود: "الفيكونت نور ثكليف"،" السير جون الرمان "،"ارنهولز" ،" السير بومري بيرتون ". ولقد باتت الجريدة منذ سقطت بايدي اليهود معولا هدام اذ سيروها حسب مخططهم اليهودي. وهناك من الصحف الأخرى التي سيطروا عليها منها :" الديلي تلغراف" ولقد اشتراها سنه ١٨٥٥م اليهوديان "" موزس ليفي " و "ليفي لاوسن" ، ولذلك فقد حذت تلك الصحف حذو "التايمز" في خدمة أغراض اليهودية العالمية . وقد بسط اليهود سيطرتهم بصورة مباشرة وغير المباشرة على الصحف التالية : " " الديلي اكسبرس" ،"النيوز كرونيكل" ، " الديلي ميل" ، "لديلي هيرالد" ، " المانشستر جارديان" ، " يوركشاير بوست" ، " ايفننج نيوز " ، " صنداي تايمز" ، " الايكونومست" ، " فايننشال تايمز" وغيرها من الصحف البريطانية الهامة [٢١]. اما في إيطاليا فقد تغلغلت الحركة الصهيونية في معظم صحف إيطاليا حتى أصبحت غالبية مراسلي الصحف ومحرريها من اليهود ، ما مكن اليهود من التحكم في هذه الصحف أيضا عن طريق الإعلان ، وذلك عن طريق شراء اكبر شركتين للإعلان في إيطاليا ، وهما شركة "سبي" شركة " سيب" وعنده تحكمت الصهيونية في الإعلانات ، وقلما تحصل صحيفة إيطالية على اعلان واحد من غير طريقهما بهذا امسكوا بزمام في إيطاليا أيضا[٢٢].

وقد جاءت الترجمة لهذه السيطرة في بروتوكولات حكماء صهيون. حيث نطالع في البروتوكول الثاني عشر خطتهم للسيطرة على الاعلام وكل دور النشر حيث جاء فيه :

سنعامل الصحافة على هذا المنوال:

ماهو الدور الذي تمثله الصحافة اليوم ؟ اهي دائبة العمل على الاثارة والتحريض واشعال العواطف التي تخدم غاياتنا ، ام هي في خدمة أغراض الانانية للأحزاب ؟ ومن هنا هي على الغالب تافهة ، تأخذ جانب الشطط كاذبة مختلفة ، وجهور الشعب يجهل الأغراض التي تخبط وراءها الصحافة اما نحن نسرجها ونلجمها وناخذها بعنان شديد ، ومثل هذا نصنع إزاء جميع

---

[٢١] – عبدالله التل : خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية : (دار القلم ، ١٩٦٤) ص١٨٧.

[٢٢] – مصدر سابق : صلاح الدين سعيد رباح ، ص٦٣.

ماتخرجه دور الطباعة والنشر من انتاج مختلف الألوان اذ لايكون هناك معنى لتخلصنا من حملات الصحف علينا ، مع بقائنا هدفا للنشرات والكتب.

اما ابرز الأفكار التي جاءت في هذا البروتكول فهي:

١. سنخضع جميع الصحف لنوع من الضريبة البريدية ودفع الودية المالية الاحتياطية مسبقا قبل اصدار الرخصة . ويتناول هذا التدبير أي نوع من النشرات والصحف والمجلات . وهذا التدبير يكفل لحكومتنا الوقاية من أي حملة كتابية علينا من جانب الصحف.
٢. لن تصل إذاعة أي نبا الى الجمهور عن طريق الصحف، قبل ان تكون مادة الخبر قد مرت علينا ، وكاد هذا الامر يكون واقعيا اليوم على هذا الوجه ، وزمامه بيدنا على مانراه في شركات الانباء والاخبار القليلة العدد حيث تتوافد عليها الانباء من مختلف انحاء العالم وفي اليوم القادم سيكون امر هذه الشركات لنا نصرفه كيف نشاء ولن ينطلق نبا واحد الى العالم الا ما نمليه نحن.
٣. لنعمد الى امر المطبوعات والنشر في المسقبل . فكل واحد من العاملين في هذا الحقل يرغب في ان يكون ناشرا ، او صاحب مكتبة ، او متعاطيا فن الطباعة ، عليه ان يكون حاصلا على دبلوم احد المعاهد ، فاذا عثر ضبطنا منه الدبلوم وسحبناه منه بلا تردد.

صناعة الادب والصحافة في مضمارها ، هما اشد عوامل التهذيب ، ولهذا السبب ستكون حكومتنا مالكة مقود معظم الصحف ، وهذا من شانه ان يعقم العوامل الضارة في هذا الباب مما يملكه ارباب الصحف وبهذا التدبير نكون قد امتلكنا القوة الأولى الموجهة للراي العام[٢٣] .

وعند قيام الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة قامت الحركة الصهيونية بأنشاء اذاعتها هناك حيث اخذت تذيع على خمس عشرة موجة من خمس محطات مستخدمة عشرة لغات على مدى (٢٦٧) ساعة في الأسبوع بمعدل ٣٨ساعة يوميا . فبدأت بتوجيه دعايتها الى جميع اقطار العالم ، وخاصة العالم الإسلامي بنشر كل ماهو بذيئ ودنيئ ورخيص قتل الغيرة الإسلامية في نفوس المسلمين لاسيما المسلمين المحيطين بفلسطين املة على نشر الفساد والخلاعة بين صفوف ناشئة المسلمين وشبابهم. ولم يفت الحركة الصهيونية اهمال الدول التي لا توجه اليها مثل هذه البرامج فأرسلت اليها اشرطة تسجيل تبثها عبر اذاعتها ففي عام ١٩٦٦م أرسلت ٢٥٠٠ شريط

[٢٣] – فيكتور مارسدن : برتوكولا حكماء صهيون (القاهرة ، الحرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣) ص١٨٤–١٨٨.

مسجل بعشرين لغة الى هذه الدول وقد استعملت هذه الأشرطة ٥٠ محطة في أمريكا اللاتينية و ٣٠ محطة في افريقيا[٢٤].

واعلنت إسرائيل رسميا أن الصهيونية تسيطر على ٨٨٩ صحيفة في الدول الغربية. فيما استطاع الصهيوني روبرت مردوخ أن يشتري أعظم صحف بريطانيا وأقواها نفوذا وهي صحيفة التايمز التي كان يملكها اللورد طومسون. وقد عرضت مجلة نيوزويك الأمريكية المشهورة للبيع فاشترى أكثر أسهمها أحد اليهود بمبلغِ ٨٠٠ ألف دولار، وأصبحت هذه المجلة التي لها شهرتها وانتشارها وتأثيرها سلاحاً دعائياً جديداً في يد الصهيونية، وكم قامت هذه المجلة وغيرها بتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وبذر روح الفرقة والانقسام بينهم![٢٥].

المبحث الثالث : دور الدعاية الصهيونية في مرحلة التاسيس للكيان الصهيوني:

لقد اجتمعت سواعد الشر متظافرة للنيل من هذه الامة وخصوصا المنطقة العربية التي هي مادة الإسلام وارض الأنبياء ، وقد تجسدت هذه الجهود بالصهيونية العالمية التي تدعو للسيطرة على العالم ونهب خيراته . ولقد باتت احابيل الصهيونية ورسائلها منذ القرن السابع عشر متجهة نحو هدف معين مرسوم غير آبهة بما تخلف وراءها من ضحايا في جميع انحاء العالم ، حيث تخطط للإجهاز التام على الإسلام والمسلمين . ولهذا فالصراع مع الصهيونية صراع شاق وطويل.

ان حربهم معنا حرب عسكرية فكرية مضادة لكل المبادئ والقيم الإسلامية وتستخدم كافة الوسائل الإعلامية او غيرها من الوسائل الأخرى للسيطرة على هذه المنطقة وتحقيق أهدافهم. ولهذا بدا محاولات بزرع جسم غريب في هذه المنطقة مدعين ان لهم تاريخ وحضارة قديمة تشهد على وجودهم زورا وبهتانا . وقد كان اول من نادى بانشاء وطن قومي لليهود هو السير ((هنري فيتش)) في كتاب نشر له عام ١٠٢٥هـ/١٦١٦م تحت عنوان ((نداء اليهود)). وفي عام ١٦١٦م قام سبتاي زيفي في سالونيك بحركة صهيونية دينية بحته في ظلال ما اتاحه الحكم الإسلامي المتسامح لليهود في مدينة سالونيك التي كانت تابعة للدولة العثمانية ، مدعيا انه المسيح المنتظر ،ابتغاء تجميع اليهود تحت زعامته لتحقيق نبوءات التوراة بارض الميعاد المزعومة[٢٦].

---

[٢٤] – مصدر سابق، ص ٦٦.

[٢٥] – ابراهيم امام : دور الاعلام في التضامن الاسلامي (المدينة المنورة،، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ١٩٨٤) ص٢٦٤.

[٢٦] – مصدر سابق : صلاح الدين سعيد رباح ، ص١٠،١١.

وفي عام ١٧٩٩ استعصت اسوار عكا على نابليون، فاتجه تفكيره الاستعماري ضد توسع بريطانيا ووجه نداءً إلى يهود العالم مخاطبا إياهم : أيها الإسرائيليون انهضوا، فهذه هي اللحظة المناسبة، إن فرنسا تقدم لكم يدها الآن حاملةً إرث إسرائيل، سارعوا للمطالبة باستعادة مكانتكم بين شعوب العالم. نشر نابليون بيانا يدعو فيه كل يهود آسيا وأوروبا للقدوم إلى القدس تحت الراية الفرنسية تحول نداء نابليون إلى خبر رئيس في الصحف الفرنسية[٢٧]. وبعد ما يقارب القرن من تاريخ اعلان نابليون عقد اول مؤتمر للصهيونية العالمية اعلنوا فيه انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين في عام ١٨٩٧.

دور الدعاية الصهيونية في التحضير لمؤتمر بازل

كانت البداية العملية لفكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر حيث تبنى هرتزل هذه الفكرة وسعى جاهدا لتحقيقها ، حيث اصدر كتابه ((الدولة اليهودية)) شرح فيه مشروعه لانشاء دولة اليهود في عام ١٨٩٦ ، ثم حاول بحنكته السياسية والإعلامية العمل واستغلال الأوضاع التي كان يعيشها العالم والتقاطع بين المجتمع الغربي والدولة العثمانية ليبدا بمشروعه المشؤوم الا وهو انشاء وطن اليهود القومي في فلسطين حيث ان هذا التوقيت هو الأمثل لانشاء هذا الكيان المغتصب ، وقد كان للاعلام دور بارز في هذه الفترة وله تاثير فعال على الراي الاعلام وما يدلل هذا الامر ماجاء في مذكراته من حديث طويل حول الاعلام وكيف كانت أداة بيده لنزع ما يريده من المقابل حيث مما جاء في مذكراته كتب الى سيدني ويتمان – صحفي وجوواب انجليزي . ((مراسل نيويورك هرالد)) في لندن. ساح في الاناضول ١٨٩٧–١٨٩٨ وصادق السلطان عبدالحميد– يعرض خدماته على السلطان في جريدته الجديدة التي قرر إصدارها في ٤–٦–١٨٩٧ ((اكتب اليك على ورق مراسلات جريدة جديدة ، أسبوعية ، ذات مستوى رفيع ، سنصدرها لسد حاجات القضية ستصدر (دي ولت) في الرابع من حزيران ١٨٩٧ نريد ان نقدم فيها الى تركية اصدق مشاعرنا العميقة بامكانك ان تبلغ احمد مدحت افندي اننا سننشر فيها بسرور وبحياد المراسلات والانباء التي قد تكون في صالح حكومة السلطان وهذا الحل هو خطوة نحو تكريس الصحافة اليهودية لمصلحة تركية انا سوف نتبعها بخطوات أخرى

---

[٢٧] – تقرير وثائقي على قناة الجزيرة ، النكبة خيوط المؤامرة ج١ في ٣٠–١–٢٠١٤.

ان شجعتم جهودنا بمشاعرك نحو القضية اليهودية [٢٨])). وقد جاءت في يومياته مايشير الى قوة الصحافة على الراي العام واستغلالها كاداة للتفاوض حول كسب قضية فلسطين ما جاء في مذكراته اليومية يقول فيها: ((طلب مني السلطان ان أقوم بخدمة له وهي ان اؤثر على الصحف الاوربية (في لندن وباريس وبرلين وفينه) ان تتحدث عن المسألة الأرمنية بلهجة اقل عداء للاتراك كذلك طلب ان اقنع زعماء الأرمن بالاذعان له مباشرة وبعدها يصبح هو مستعدا لان يعطيهم مايطلبون ... اخبرت نيولنسكي – اسمه فليب مايكل دي نيولنسكي صحفي وعميل سياسي نمساوي من اصل بولوني عمل مسؤولا على الإدارة السياسية في السفارة النمساوية في القسطنطينية . واصبح صديقا للسلطان عبدالحميد. أسس في عام ١٨٧٧ وكالة انباء فينه واصدر نشرة بريد الشرق اليومية – حالا اني مستعد ان أقوم بهذه الحملة . ولكن عليهم ان يعطوني فكرة وافية عن الوضع الأرمني : من الأشخاص ، في لندن ، الذين يجب ان اقنعهم بما يريدون واي الجرائد يجب ان نستميلها لجهتنا وغير ذلك[٢٩].)). وأيضا نطالع في هذه المذكرات كيف استخدام الصحافة لترويج فكرة الصهيونية في المحافل الدولية حيث جاء في مذكراته في ٢٣-٥-١٨٩٩: ((عرضت على البارونة ((سنتر)) الف جيلدر لتذهب الى هناك (مؤتمر السلام في لاهاي) كمندوبة عن جريدة دي ولت ، لتقابل البارزين من رجال المؤتمر وتسألهم حول موضوع الصهيونية . فقبلت بهذه الطريقة سوف نضع الصهيونية تحت ابصار اوربه المجتمعة دون اغضاب تركيا ولاتهديد حقوقها [٣٠]. ومما يدل على انه هذا المدعو هرتزل قد استطاع تسويق نفسه وفكرته باستخدامه للاعلام ولغيرها من الوسائل ما يذكره في يومياته حيث جاء فيها : ((اخبرني (نيولنسكي) ان الباب العالي غاضب علي لاني لم احصل لهم على التاييد الصحفي الذي وعدتهم به في القسطنطينية ، بل ان هناك اعتقادا بان حملات الصحف الاوربية على الحكومة التركية تصدر عني انتقاما مني لعدم رغبتهم في بيع فلسطين لنا . لكن هذا الاعتقاد التركي الخاطئ لم يزعجني . فانه دليل على انهم يعتبرونني قوة كبيرة . فاخبرته ان وعدي بتاييد الصحف لهم كان مشروطا بالطبع اننا ندافع عن تركية في الصحف اذا دخلت هي في مفاوضات معنا . خذ واعطِ لانريد ان تخدعنا السياسة التركية باعطاء الوعود دون

---

[٢٨] – اعداد انيس الصايغ ، ترجمة هلدا شعبان صايغ : يوميات هرتزل (بيروت ، مركز الابحاث –منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٦٨) ص٥٤،٥٥.

[٢٩] – مصدر سابق : يوميات هرتزل، ص.٣٦.

[٣٠] – المصدر نفسه: ص١٤٤.

تنفيذها[٣١])). وقد تميز هرتزل بذكاء عالي في استغلال الاعلام لخدمة هدفه بانشاء وطن لهم في فلسطين وتجلى هذا واضحا عندما حث قيصر المانيا لزيارة فلسطين وبنفس الوقت أراد استثارة الراي العام الأوربي ضد هذه الزيارة ليستفيد من هذا الاختلاف والاضطراب ليكون بيضة القبان التي يتسابق اليها الجميع وتبين هذا : عندما كتب لنوردو ولجاستر في ((ترانسيلفانية)) ليحاولا ان يثيرا الصحف الفرنسية والانجليزية على رحلة وليم الثاني –قيصر المانية– الى صهيون . حيث قال : ((يجب ان يحقد عليها الكل وبهذا ننال مانريد . اداليت بحديث صحفي لمراسل جريدة بول مول عن رحلة القيصر الى فلسطين ، حاولت ان اثير اهتمام وغيرة سائر الدول الكبرى وقلت لنا اكبر الامل في ان تعتبر المرجع الأخير . لن تستطيع أي قوة ان تعطي فلسطين لغيرنا . وقد قصدت ان اغضب القيصر أيضا بهذا القول[٣٢])). ويتبين نجاح دور الاعلام في تحشيد الراي العام نحو قضيته وانها اخذت بالانتشار والنمو ولاقت صدى واسع اثر بالجمهور وضللهم بعدالة قضيته ما قاله في مذكراته حيث جاء فيها :((ان ماهو مطلوب منا الان ، بعد ان نكون قد حزنا الراي العام من اجل ((فكرتنا المجنونة)) وذلك بدعمنا إياها باقلامنا وكتاباتنا ، انما هو مطلوب بعد هذا هو شبه نقابة من الذين يضمنون النجاح الكبير لهذا الاشتراك حتى تنمو الصهيونية لتكون قوة حقيقية[٣٣])). وأخيرا نجح في مساعيه في الترويج لهذه القضية واستطاع ان يعقد اول مؤتمر للصهيونية جمع فيه الكثير من المفكرين والاثرياء وخرجوا بتوصيات نعاني منها الى يومنا هذا فما هو المؤتمر وماهي توصياته.

مؤتمر بازل الأول:

ظلت فكرة الوطن القومي او فكرة الدولة اليهودية ، كالسحاب الذي يتشكل على حسب أوهام الناظرين اليه حتى اوشك القرن التاسع عشر ان ينتهي دون ان تستقر على وضع محدد ، ثم تبلورت على شكل ثابت في مؤتمر بازل بسويسرة سنة ١٨٩٧ وتم تشكيلها على الوضع الأخير بوعد بلفور بعد عشرين سنة.

---

[٣١] – المصدر نفسه: ص٣٤٠،٣٤١.

[٣٢] –المصدر نفسه: ص٦٥.

[٣٣] – المصدر نفسه: ص٩٣.

اما مؤتمر بازل فقد اصدر في اليوم الثاني من أيام انعقاده قرارا ووضع ماعرف فيما بعد ب(برنامج بازل) الصهيوني والقرار الأساسي الذي اتخذه المؤتمر هو (ان غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام[٣٤]).

ويرى المؤتمر ان الوسائل الاتية صالحة لتحقيق هذا الغرض وهي :

١. ترقية اليهود المقيمين بفلسطين في أعمالهم الزراعية والصناعية والتجارية.
٢. تاليف اليهود في جميع البلدان جماعات محلية ، او جماعات عامة على حسب القوانين المرعية في تلك البلدان.
٣. تقوية الوعي اليهودي حيث كان.
٤. اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على السند الضروري من الحكومات[٣٥].

لقد اثار مؤتمر بازل على الصعيد العربي اهتماما محدودا جدا ، يمكن تلمسه من خلال موقف الصحافة العربية وبالذات الصحافة المصرية ، اذ ظهرت إشارات عابرة في بعض الصحف ، كان ابرزها ماكتبه امين أرسلان في صحيفة (المقطم) بتاريخ ٢٣/تشرين الثاني /١٨٩٧ تحت عنوان (مملكة صهيون) أوضح فيها نوايا اليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين. ولقد لعبت صحيفة (الكرمل) دور الريادة في تنبيه الراي العام لخطورة النشاط الصهيوني ، وتصدت بحزم وبقوة للسلطة المتعاطفة مع الصهاينة ، مما اضطر السلطة الى إيقاف إصدارها مرارا. وكان للكرمل فضل اخر قائم من خلال دفع صحف أخرى لمناصبة الحركة الصهيونية العداء ، وتنبيه الراي العام العربي الى الخطر الصهيوني المحدق بفلسطين[٣٦].

المبحث الرابع : دور الدعاية الصهيونية في الترويج للقدس عاصمة للكيان الصهيوني

القدس زهرة المدائن ومهد الرسالات .. مسرى النبي صلى الله عليه وسلم حملت تاريخا طويلا يضرب بجذوره في السنين والقرون الممتدة . تميزت بتنوع فريد اضفى عليها ميزة لم تحظى بها

---

[٣٤] – مصدر سابق: د. سعد سلمان عبدالله المشهداني ،النشاط الدعائي لليهود في العراق ، ص٢٥.

[٣٥] – عباس محمود العقاد : الصهيونية العالمية (مصر ، دار المعارف) ص٢٤.

[٣٦] – مصدر سابق : د. سعد سلمان عبدالله المشهداني ، كتاب النشاط الدعائي لليهود في العراق ص٢٧.

مدينة أخرى. فما احوجنا لدراسة تاريخ هذه المدينة العريقة حتى نتمكن من التغلب على كل الاطماع والمؤامرات التي تحاك ضدها منذ قرون خلت والى يومنا هذا وخصوصا هذه الايام التي نشهد فيه قيام الحركة الصهيونية بتسميم الأفكار وخلط المفاهيم وتزوير الحقائق التاريخية حول هذه المدينة العريقة . كانت القدس ولازالت هي محور الخلاف بين المسلمين والصهيونية العالمية حيث ان اليهود يعتبرونها ارض ميعادهم وان الخلاف حولها ليس خلافا حول ارض بل خلافا عقائديا . ومنذ ان تم فَتحها في عهد عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه والى يومنا هذا والصراع حولها قائم فالحملات الصليبية التي بدات قبل اكثر من تسع قرون كانت هدفها هو بيت المقدس حيث تجمع الصليبيون الذين هم اسلاف الصهيونيون الجدد أمثال روتشليد وهرتزل ليقوموا بحملات تلو الحملات تجاوزت السبع حملات كانت معظمها تستهدف هذه المدينة المقدسة .

وما يؤكد ان الخلاف ليس خلاف حول الارض ماجاء في يوميات هرتزل حول عقائدية قضية فلسطين حيث قال : ((زارني القس وليم هكلر، راعي السفارة الإنجليزية في فينه . لقد تحمس لمشروعي كثيرا ، هو أيضا يعتقد ان الحركة هي قضية " نبوية " قضية تنبا هو بها قبل ستين سنة ، لانه قام بحساب تاريخ يستند على نبوءة جاءت في عهد عمر ((رضي الله عنه)) (٦٣٧-٦٣٨) انه بعد اثنين وأربعين شهرا تنبؤيا في سنة ١٢٦٠ ستعود فلسطين لليهود وهذا التاريخ يوافق ١٨٩٧-١٨٩٨[٣٧])). ثم استطرد قائلا :((اراني هكلر الكنز التوراتي الذي عنده ، ثم فتح امامي ، الرسم البياني للتاريخ المقارن ، وأخيرا اراني خريطة فلسطين . هي خريطة كبيرة معدة لضباط الحربية ، في اربع صحائف غطت الغرفة لما فتحت وقال هكلر باعتزاز : ((لقد هيأنا الأساس لك)) اراني اين بحسب تخطيطه سيكون معبدنا الجديد في وسط البلاد كذلك اراني نماذج للمعبد القديم لقد هيانا الأساس لك)). بل ان الامر وصل الى ترسيم حدود هذه الدولة المزعومة وهذا مااعترف به بعد اول اجتماع ناجح مع دوق بادن الكبير في ٢٣-٤-١٨٩٦: ((كانت رحلتنا مريحة . فتح هكلر خرائط فلسطين التي كانت معه واخذ يشرح ساعات

[٣٧] -مصدر سابق :يوميات هرتزل، ص٧١.

. يجب ان تكون الحدود الشمالية الجبال التي تقابل كبادوكيه اما الجنوبية فقنال السويس وسيكون شعارنا فلسطين داود وسليمان[٣٨])).

كيف تم إدارة قضية القدس دعائياً:

ان المتتبع لقضية القدس إعلاميا وسياسيا يدرك ان هناك خطة محكمة اعدت لتوجيه الراي العام العربي والدولي نحو القبول والرضوخ لجعل فلسطين دولة لليهود وتكون عاصمتها القدس حيث ان بداية الامر واثناء مفاوضات هرتزل مع الخليفة العثماني عبدالحميد الثاني كان رد فعل الدولة العثمانية شديدا تجاه هذه القضية كون ان القدس هي احدى اهم المقدسات الثلاث للمسلمين ولا يمكن التفريط بها. لذلك حاولت الصهيونية تضليل النخبة الحاكمة الاوربية وكذلك الدولة العثمانية من خلال اللعب على وتر الخلافات الموجودة واستغلالها والضغط عليهم من خلال وسائل الاعلام حيث وجد هرتزل ان الدعاية سلاحا هجوميا يستطيع خلق الراي العام بسهولة اكثر من قدرتها على تحويل الراي العام[٣٩]. لذلك استخدمت الصهيونية الدعاية كسلاح تستخدمه لتحقيق مآربها ومخططاتها وهذا ما نطالعه في ما كتبه في افتتاحية العدد الاول من اسبوعية (دي ولت) الصحيفة الصهيونية في الثالث من حزيران عام ١٨٩٧: ((بانه يجب على هذه الصحيفة ان تكون وتتحول الى درع حامية للشعب اليهودي وتكون سلاحا ضد اعدائه[٤٠])). حيث حرصت الصهيونية العالمية على استخدام الدعاية الصهيونية استخداما مدروسا ومخططا له وعلى مراحل محسوبة بدقة بدا من المفاوضات الاولى مع الدولة العثمانية حول اعطاءهم فلسطين كدولة لليهود وانتهاءا باعلان ترامب للقدس عاصمة لاسرائيل ففي بداية المفاوضات نقرأ ما قاله هرتزل في يومياته في حواره مع صديقه نيولنسكي عندما هاتفه وتناقش معه حول اخر المستجدات حول القضية قال : ((اخبرني انه تحدث مع السلطان وان السلطان قال انه لن يتخلى ابدا عن القدس . يجب ان يبقى جامع عمر بيد المسلمين دائما . قلت له ، سندبر هذا الامر . سنجعل القدس خارج حدود الدولة ، وبهذا لا تكون لاحد وحده وتكون للجميع في الوقت

---

[٣٨] –المصدر نفسه : ص٧٢.

[٣٩] – أ.د عاطف عدلي العبد ، د. نهى عاطف العبد: نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية (القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠١١) ص١٩٦.

[٤٠] – صحيفة الشرق الاوسط ٣رمضان ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٦مايو٢٠١٧.

نفسه المكان المقدس الذي يمتلكه كل المؤمنين ، بلد الثقافة والأخلاق المشتركة[٤١])). وأيضا نلحظ هذا الامر بالخطاب الذي القاه امام قيصر المانيا في فلسطين عندما زار القيصر فلسطين حيث سبق هرتزل القيصر واعد كلمة يحدد فيها نظرته لفلسطين وللقدس خاصة القاها امام القيصر حيث جاء فيها: ((هذا وطن آراء ليست ملكا لشعب واحد او لدين واحد . كلما تقدم الانسان في خلقه كلما اتضح له وحدة العناصر في هذه الآراء . هكذا أصبحت مدينة القدس ذات الاسوار المهمة مدينة رمزية لجميع الأمم المتحضرة[٤٢])). واستطاعت الصهيونية العالمية من خلال مساعيها الحثيثة ونفوذها الكبير وتغلغلها بالمناصب الحساسة في المؤسسات الدولية وكذلك حكومات الدول الكبرى وسيطرتها على الاعلام الذي يعتبر الوسيلة الامضى في يد الصهيونية العالمية ان تحصل على اجزاء من ارض فلسطين بحماية ورعاية من بريطانيا العظمى في وعد بلفور وكذلك كانت لها اليد الطولى في هندسة اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم الدولة العربية حتى يكون محيطها العربي مفككا في مرحلة نشوئها وتاسيسها لتسهل عملية زرع هذا الجسم الغريب في المنطقة العربية . واستمرت الدعاية الصهيونية بالعمل من خلال تكثيف دعايتها واعتمادها كإحدى اهم ادوات بناء الدولة حيث قبل عام ١٩٤٨انشات الحركة الصهيونية اذاعة صهيونية موجهة للشعب اليهودي واخذت تطبع ١٤ صحيفة بينها ٤ صحف تطبع باللغة العربية ومن بين هذه الصحف اثنان على الاقل اعتبرت مرجعا للاخبار التي تخص اسرائيل في العالم وهما هارتس التي اسست عام ١٩١٩م ويديعوت احرنوت الي تاسست عام ١٩٣٩م[٤٣] . وقد حقوا ما أرادوا وما خططوا له وهو انتزاع اعتراف دولي بدولتهم حيث في ٢٩نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٤٧م نجحوا في انتزاع اعتراف دولي من قبل الامم المتحدة بدولتهم وهذا يتطابق مع ما تنبأ به صديق هرتزل المقرب الي ذكر له انه بعد خمسين سنة من الان سيتم الاعتراف بدولتنا حيث جاء في مذكراته عندما سرد حديثه مع صديقه دسور في ٦-٢-١٨٩٦ وكيف تنبا صديقه بتاريخ اعلان دولة اليهود حيث قال: ((يعتقد دسور انه من المعقول ان تولد

---

[٤١] – مصدر سابق : يوميات هرتزل ،ص٢٩.

[٤٢] –المصدر نفسه ص١٢٠.

[٤٣] – صحيفة الشرق الاوسط ٣رمضان ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٦مايو٢٠١٧.

الدولة اليهودية في حياتنا ولكن لن ترسخ الا بعد عقود من موتنا . وهو يعتقد انها ستقوم في مدى خمسين سنة[٤٤])) وفعلا بعد واحد وخمسين سنة تم الاعتراف بها .

لتبدا بعد ذلك المرحلة الاخرى من مراحل هذا المشروع المشؤوم حيث اخذت هذه المرحلة طابعا اخر وبدات الدعاية الصهيونية تعمل لانتزاع الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة اليهود وقد اتسمت هذه المرحلة بالصراع الدامي شهدت حروبا وثورات وسقوط انظمة وبنفس السيناريو فلا يمكن لهم ان يرتقوا بهذا الجسم الغريب الى طور اكبر مع وجود محيط عربي يتسم بالقوة نوعا ما لذلك لجأوا الى نفس الحيلة الاولى اعني سايكس بيكو لتخرج علينا وزيرة الخارجية الامريكية "كونداليزا رايس" لتحدثنا عن مشروعها الفوضى الخلاقة – والذي تعني به الهدم والبناء من جديد او اعادة ترتيب المنطقة – والذي اثمر عن مشروع ساهم في تفتت المنطقة اصطلح عليه لاحقا بالربيع العربي وكانت نتيجته ان ساهم بإضعاف الدول العربية والقضاء على ما تبقى لديها من قوة، كذلك ساهم في زرع الفتن بينها لينشغل كل منهم بدولته . وهنا وفي هذه اللحظة الحرجة بدا الترويج لفكرة الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ليعيدوا الى الواجهة القرار الذي اتخذ في عام ١٩٩٥ حيث جاء قرار الكونكرس باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل فقد طرح السيناتور الجمهوري (روبرت دول)، خلال شهر أيار ١٩٩٥م مذكرة إلى مجلس الشيوخ الأمريكي للمطالبة بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، حيث حظيت هذه المذكرة بتأييد أغلبية كبيرة من الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، واتخذ مجلس الشيوخ الأمريكي قرارا ينص على اعتراف رسمي بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو قرار يلزم الحكومة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس. وقد كانت نتائج التصويت على القرار بأغلبية ساحقة، إذ وصلت نسبة المؤيدين في مجلس الشيوخ إلى ٩٣ في المائة، أما في مجلس النواب فكانت لا تقل عنها إلا قليلاً، نحو ٩٠ في المائة. وقد أعلن البيت الأبيض على اثر ذلك أن الرئيس لن يستخدم هذا الحق. ولكنه في نفس الوقت سيسمح للرئيس باستخدام صلاحياته، لإرجاء تنفيذ القرار لفترات محددة، إن هو وجد ضرورة لحماية المصالح الأمنية القومية لبلده، ولكنها لا تمنع من التنفيذ إطلاقا[٤٥]. واستمر الحال الى ان

---

[٤٤] –مصدر سابق : يوميات هرتزل ص٧٢.

[٤٥] – يوسف العاصي إبراهيم الطويل : الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ط٢(مصر ، صوت القلم العربي ، ٢٠١٠) ج٢،ص١٤.

وصلنا الى المرحلة الحاسمة من مراحل هذا الصراع حيث ومع ترشح الرئيس الامريكي ترامب للرئاسة الامريكية بدا يطلق وعوده لليهود بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل إن هو تسلم الرئاسة ، والمراقب للدعاية الصهيونية في هذه المرحلة يلاحظ انها اخذت طابعا جديدا وطورا يختلف عن سابقه وهو نقل الصراع من كونه حول اصل وجود هذا الكيان المحتل الى صراع حول الاعتراف بالقدس عاصمة من عدمه ،حيث تركزت الدعاية بشكل غير مسبوق حول قضية القدس والترويج لها ، فقد كانت حملة ترامب قد ركزت على هذا الامر في مؤتمراته ، حتى انه شارك في المؤتمر الذي عقدته الآيباك في ٢٢-٣-٢٠١٦ القى فيه خطابا وعدهم فيه وقال ((سوف ننقل السفارة الى العاصمة الابدية للشعب اليهودي القدس)) ووعدهم بان ايام معاملتهم كدولة من الدرجة الثانية انتهى حيث قال : ((ايام معاملة اسرائيل كدولة من الدرجة الثانية انتهى من اليوم الذي ساحكم فيه)) . وقد برزت في هذه السنة اشارات عديدة من قبل الكيان الصهيوني تدل على ان هناك امر قد هيأ له ومن هذه الاحداث ، ما كشفته صحيفة يديعوت احرنوت في ١٥ فبراير عن قرار مسؤولة الثقافة الاسرائيلية ((ميري ريغف)) الكتابة على الشعار الرسمي للاحتفال بمرور ٥٠ عاما على احتلال الجزء الشرقي من مدينة القدس عبارة "٥٠ عاما على تحرير القدس " بدل "توحيد القدس" الذي كان يستخدم عادة. اما الاشارة الاخرى فقد جرى التقليد على استخدام حكومات الاحتلال الصهيوني (العمل والليكود) شعار (توحيد المدينة) لكن الشعار الجديد كان (تحرير القدس) الذي يعتبر كمؤشر لخرق كل القوانين والاعراف الدولية المتفق عليها[٤٦]. وبعد فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية في٩تشرين الثاني ٢٠١٦ ليكون الرئيس الخامس والاربعين لامريكا نفذ ما وعد به اليهود من الاعتراف بالقدس عاصمة لهم حيث عقد مؤتمر صحفيا ٦-١٢-٢٠١٧ ليعلن فيه اعترافه بالقدس عاصمة لاسرائيل وقد جاء في هذا المؤتمر ان : ((إسرائيل دولة ذات سيادة لديها الحق كاي دولة أخرى في تحديد عاصمتها.)) كذلك نوه الى فكرة هي عنوان المرحلة القادمة والهدف الاخير لهذا المشروع وهي ان : ((القدس ليست قلب ثلاث ديانات فقط بل هي قلب ديمقراطية نابضه بالشرق الأوسط)) . وهذا يعني الترويج او الاعلان النهائي لدولة الكيان الصهيوني وعاصمتها القدس، مايشير الى ان العام الحالي سيضع القدس في عين العاصفة والمنطقة باسرها على فوهة بركان. ان المدقق في

[٤٦] – منشورات وزارة الاعلام – دولة فلسطين.

الدعاية الصهيونية للأزمة الفلسطينية يجد انها مرت باطوار ثلاثة كان **الاول منها** تهيئة الراي العام والنخبة الحاكمة بتقبل انشاء بلد لليهود في فلسطين تكون القدس خارج اسواره ، اما **الطور الثاني** فقد عمل على الترويج لاحتلال اجزاء من القدس ونجحوا في احتلاله وتم تقسيم القدس الى قسمين قسم لليهود وقسم للفلسطينين. واما **الطور الثالث والاخير** ففي هذا الطور استفادوا من الفوضى التي خلقوها في المنطقة من اجل تنفيذ مشروعهم الاخير وهو ضم القدس الى الكيان الصهيوني حيث نجحوا بتحويل الصراع من الصراع حول شرعية وجود هذا الكيان على هذه الارض العربية وعدم الاعتراف به الى صراع حول العاصمة في كون القدس عاصمة لهذا الكيان ام لا وهذه تعتبر مرحلة متقدمة جدا من مراحل الصراع التي ستؤدي الى جر المنطقة الى الهاوية اذا ما تم تنفيذها والاعتراف بالقدس عاصمة لهم من قبل المجتمع الدولي كما تم الاعتراف بها في السابق .

الاستنتاجات

وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

١. اضحى دور الاعلام بارزا في ادارة الازمات المحلية والدولية.
٢. كان للدعاية الصهيونية دور بارز في تضليل النخبة الحاكمة من اجل كسب ودهم لتقبل فكرة انشاء دولة لليهود في فلسطين وكانت ثمرة هذه الجهود هي عقد مؤتمر بازل الأول في عام ١٨٩٧.
٣. استطاعت الدعاية الصهيونية من خلال الإدارة الناجحة للصراع – بعد حصولهم على تأييد من الدول الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) في سايكس بيكو ١ – في كسب قضيتهم بإقامة دولة لليهود في فلسطين وانتزاع قرار اممي يعترف بها.
٤. نجحت الدعاية الصهيونية في إدارة الازمة من خلال تحويل الصراع حول الاعتراف بإسرائيل الى صراعٍ حول كون القدس عاصمة لإسرائيل من عدمها.
٥. ان للصهيونية العالمية نفوذ كبير في الاعلام ساهم في تنفيذ مشروعها التوسعي في المنطقة.

التوصيات :

يوصي الباحث بمايلي :

١. تحصين المجتمعات العربية والاسلامية ثقافيا من خلال تعزيز القيم الدينية الوسطية المستمدة من القران الكريم ومن السنة النبوية المطهرة.
٢. الحفاظ على الهوية الاسلامية والعربية لمجتمعاتنا وتعزيز روح المواطنة والاعتزاز بثقافتنا وتاريخنا من خلال استغلال وسائل الاعلام في الترويج لهذا الامر.
٣. انشاء وكالة انباء عربية بكامل كادرها تتبع لجامعة الدول العربية وتكون فاعلة من خلال سن الانظمة واللوائح القانونية التي تعزز من مكانتها وتحظى بدعم مالي ومعنوي من الدول العربية الاعضاء وتكون الصوت الناطق للدول العربية.
٤. انشاء مراكز بحثية عصرية لا تقتصر على الباحثين اصحاب الشهادات العليا بل يخصص اقسام منها لمن يحملون شهادة البكلوريوس ولديه دافع بالبحث والكتابة بل وحتى لمن لا يحمل شهادة يخصص لهم قسم خاص بهم تبلور افكارهم واراهم لان هناك الكثير ممن لا يحملون الشهادات لديهم افكار توازي حملة الشهادات العليا بل احيانا تتعداها .
٥. تركيز وسائل الاعلام على مشاكل المجتمع من خلال تسليط الضوء على اسباب الانحراف الاجتماعي والاخلاقي والثقافي واعطاء حلول ناجعة تسهم في رأب الصدع الحاصل في المجتمع .
٦. اعداد برامج كارتونية للأطفال ترسخ عندهم مفاهيم الثقافة الإسلامية والعربية ، والابتعاد عن استيراد برامج الاطفال الهوليودية والثقافات الاخرى التي تتقاطع مع ديننا وتاريخنا وثقافتنا .
٧. ادراج مادة الثقافة الاسلامية في مناهج كلياتنا وتتضمن هذه المادة كل مايهم المسلم في عقيدته وتاريخه ، لتحصينه من الافكار والثقافات الوافدة الهدامة .
٨. عدم فتح باب الابتعاث على مصراعيه إلا للضرورة لان ذلك سيؤدي إلى اكتساب بعض شبابنا لثقافات تتقاطع مع ديننا وثقافتنا وبالتالي سيكون عنصر هدم في المجتمع أكثر منه عنصر بناء .

٩. تبادل الخبرات بين جامعاتنا العربية وكذلك البعثات الداخلية بين دولنا العربية والاسلامية .

المصادر :

١. ابراهيم امام : دور الاعلام في التضامن الاسلامي (المدينة المنورة،، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ١٩٨٤).

٢. اديب خضور : الاعلام والأزمات ، ط١ (الرياض ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،١٩٩٩).

٣. امانة البحوث والتوثيق والنشر : إدارة الازمات من المنظور الإداري ، جهورية السودان المعهد العالي لعلوم الزكاة .

٤. أنور الجندي : المخططات التلمودية اليهودية الصهيونية (دار الاعتصام) .

٥. انيس الصايغ ، ترجمة هلدا شعبان صايغ : يوميات هرتزل (بيروت ، مركز الابحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٦٨).

٦. الجنرال جواد رفعت آتلخان ، ترجمة عن التركية نور الدين رضا الواعظ ، سليمان محمد امين القابلي : اسرار الماسونية.

٧. د. حمود احمد الرحيلي: الصهيونية وخطرها على البشرية (الرياض ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، ١٤١٥هـ).

٨. سعد سلمان عبدالله المشهداني : النشاط الدعائي لليهود في العراق (القاهرة ، مكتبة مدبولي ،١٩٩٩).

٩. سعد سلمان عبدالله المشهداني: مدى اعتماد النخبة الاكاديمية على القنوات الفضائية العراقية في وقت الازمات ،ط١(عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) .

١٠. صلاح الدين سعيد رباح : أساليب الصهيونية في محاربة المسلمين (رسالة ماجستير مقدمة للمعهد العالي للدعوة الإسلامية ، الدراسات العليا ، جامعة الامام حمد بن سعود ، ١٤٠٣هـ).

١١. عاطف عدلي العبد ، د. نهى عاطف العبد: نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية (القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠١١) .

١٢. عباس محمود العقاد : الصهيونية العالمية (مصر ، دار المعارف) .
١٣. عبدالله التل : خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية : (دار القلم ، ١٩٦٤).
١٤. فيكتور مارسدن : برتوكولا حكماء صهيون (القاهرة ، الحرية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣).
١٥. لعياضي الضاوية: إدارة الازمات الدولية : الازمة النووية الإيرانية انموذجا ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حمد خيضر.
١٦. ماري دي جونز ، ترجمة نور الدائم بابكر احمد : حروب العقل تاريخ سيطرة الحكومات والاعلام والجمعيات السرية على العقل ومراقبة وإدارة شؤون الناس (الرياض ، مكتبة العبيكان ،٢٠١٧).
١٧. مجدي كامل : آل روتشيلد تجار الحروب ..والثورات..وجني الثورات المال عندما يخلق من العدم (القاهرة – دمشق ، دار الكتاب العربي) .
١٨. مها عبدالمجيد صلاح : الاعلام الجديد وإدارة الازمات الأمنية ، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي: ((الاعلام الأمني ودوره في إدارة الازمات)) .
١٩. نايلي خالد : إدارة اتصال لازمة فيفري ٢٠١٢م بمؤسسة سونلغاز قسنطينة ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية الاداب والعلوم لاانسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار –عنابة– .
٢٠. وليم جاي كار ترجمة محمد كامل :احجار على رقعة الشطرنج (دار الكتاب العربي) .
٢١. وليم غاي كار، ترجمة عماد ابراهيم : الشيطان امير العالم ط١ (عمان ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤).
٢٢. يوسف العاصي إبراهيم الطويل : الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ط٢(مصر ، صوت القلم العربي ، ٢٠١٠).
٢٣. منشورات وزارة الاعلام – دولة فلسطين.
٢٤. صحيفة الشرق الاوسط ٣رمضان ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٦مايو٢٠١٧.